انها مختصة بالافعال فلما ذهب منها ما به شابهت الافعال عوضت عما هو مختص
بالافعال ووجه اخر انهم التزموا الاتيان باحد هذه الاربعة لئلا يقع الالتباس بين
ان هذه وبين ان الناصبة للفعل لانك اذا قلت علمت ان سيذهب علم ان هذه ليست
بالناصبة لانها للاستقبال والجمع بين علمي الاستقبال مستكره وعلى هذا سوف وحرف
النفي لانها للاستقبال اما قد فانه لما شابه السين وسوف اجري مجراهما ثم في
دخول هذه الاشياء تفصيل وذلك لان الفعل ان كان ماضيا منفيا فلا بد من حرف النفي
نحو علمت ان ما خرج زيد ولا يشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى لان ليس لما كان
جامدا فكانه ليس بعدها فعل لانه متضمن معنى النفي مع الفعل لانه في معنى قولنا
وان ما حصل للانسان الا ما سعى وان كان مثبتا فلا بد من قد لتقريب الماضي من الحال
نحو علمت ان قد خرج زيد وان كان مضارعا مثبتا فلا بد من السين او سوف معه كقوله تعالى
ان سيكون منكم مرضى وان مضارعا منفيا فلا بد من حرف النفي كقوله تعالى افلا يرون
ان لا يرجع اليهم وكقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وعلمت ان لا يخرج زيد وانما قال
مع الفعل لانها لو كانت مع الاسم كبيت الكتاب في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
كل من يحفى وينتعل لم يلزمها احد هذه الحروف لانه حينئذ لا يشتبه بان المصدرية ولم
يحتج الى التعويض لان التغيير مع الفعل وهو الحذف ووقوع الفعل بعدها وليس
مع الاسم الا الحذف ولما كان التغيير مع الفعل اكثر مما هو مع الاسم عوض مع الفعل
ولم يعوض مع الاسم كذا في بعض الشروح   كان للتشبيه كان لانشاء التشبيه كان

ليت

١٧٥

ليت لعل لانشاء التمني والترجي وزعم بعضهم ان الكاف في كان كاف التشبيه ركبت مع ان
واصل قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فقدم الكاف لاجل الانشاء كما في همزة
الاستفهام وفتحت همزة ان لان الكاف جارة والجارة انما تدخل في المفرد فراعوا
الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر قال المصنف وهي عند بعضهم حرف
برأسه وهو الصحيح لان التركيب خلاف الاصل   وتخفف فتلغى على الافصح اي اذا
خففت يبطل عملها في القول الاصح يعني يبطل في الظاهر ولكن لا يبطل في ضمير شان
مقدر قياسا على المفتوحة من حيث ان لفظها مفتوحة كقوله   ونحر مشرق اللون
كان ثدياه حقان   وفي قول يعمل في الظاهر قياسا على المكسورة من حيث ان اصلها
مكسورة وهذا مذهب القائلين بالتركيب وعلم من ذلك بان قوله على الافصح   لكن
للاستدراك معنى الاستدراك ان الجملة التي تسوقها اولا يقع فيها وهم للمخاطب فيتدارك
ذلك بكلمة لكن كما اذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه وقلت ما جاءني
زيد يذهب قلب السامع الى ان عمرا ايضا لم يجئ لما كان بينهما من هاتيك الملازمة
السابقة فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك لكن عمرا جاءني فالحاصل ان معنى الاستدراك
رفع وهم تولد عن كلام سابق والاستدراك شبيه بالاستثناء فكما ان الاستثناء يتدارك
فيه بكلمة الاستثناء النفي بالايجاب نحو ما جاءني احد الا زيد والايجاب بالنفي نحو جاءني
القوم الا زيدا كذلك الاستدراك يستدرك فيه بلكن النفي بالايجاب والايجاب بالنفي الا
ان في الاستثناء يستدرك جزء من كل بخلاف الاستدراك   يتوسط بين كلامين

[illegible]

Copyright © King Saud University